"الأقل انخداعاً" للشاعر الإنجليزي فيليب لاركن بترجمة عربية

نخيل نيوز / خاص

صدر عن دار مرفأ للثقافة والنشر في بيروت، ديوان «الأقلّ انخداعاً» للشاعر الإنكليزي فيليب لاركن. ترجمها عن الإنكليزية وقدّمها للعربية الشاعر اللبناني علي شمس الدين .

«الأقلُّ انخداعاً» هي مجموعةُ من 29 قصيدةٍ نُشرت عام 1955، وهي إصدار لاركن الشعري الثاني بعد «سفينة الشّمال» عام 1954.

نقرأ ما جاء في المقدمة: هو عنوانُ معكوسُ من هاملت لشيكسبير، حيث تقولُ أوفيليا إنّها كانت "الأكثر انخداعاً" بعد أنْ صرّحَ لها هاملت بأنه لا يحبّها، أقلُّ انخداعاً إذن باليأسِ الخلاّبِ.
يُدخلنا لاركن عالماً أكثرَ ثراءً لناحيةِ الحوادثِ، أقربَ إلى الحياةِ اليوميّةِ، وأكثرَ أصالةً، وإمتاعاً. قصائدُ "الأقلُّ انخداعاً" مبنيّةُ على الحبِّ والهربِ منه عبر الاصطدامِ بالموتِ. هي نوعُ من مراوغةٍ في بساطةِ المشاعرِ وتعقّدِها في آن. بناءُ لاركن يوظّفُ الوقتَ كعنصرِ بناءٍ وهدمٍ، يأخذُ الوقتَ معه في النَصِّ حتّى يُنهيه ثم يعودُ وإياهُ جسداً تظهرُ عليه آثارُ الترهُّلِ وحُفرِ الزَمنِ.

فيليب لاركن

الأقلُّ انخداعًا

ترجمها وقدم لها: علي شمس الدين

مرفا

يُعدُّ فيليب لاركن (1922-1985) أحدَ كبارِ شعراءِ بريطانيا في مرحلةِ ما بعدَ الحربِ العالميّةِ الثانية، لكنّ نتاجَه الشعريَّ لم يكن كبيراً مقارنةً بـ ت. إس. إليوت، أو تيد هيوز، فلَهُ أربعةُ إصداراتٍ في الشعرِ تقاربُ منهُ صفحةٍ فقط، وبعضُ الرّواياتِ والنّقدِ. ورغمَ قلّةِ نتاجِه فإنّه استطاعَ حفرَ مكانتِه في يوميّاتِ الناسِ، وفي وعيِ الطبقتينِ الوسطى والعاملةِ على حدٍّ سواءٍ، برغمِ سخريتِه المُعلنةِ من أحوالِ هاتينِ الطبقتينِ وتعاستِهما.

مثّلَ لاركن حالةَ اعتراضٍ بمراوحةٍ عنيدةٍ ترفضُ الحاضرَ والمستقبلَ ولكنّها لا تستطيعُ استرجاعَ الماضي. لقد كان عالقاً في نقطةِ الإنقضاءِ، إنقضاءِ الوقتِ الذي لا يعودُ، رافضاً الإنصياعَ لمجيءِ الحاضرِ أو المستقبلِ. فلغتُه تعتملُ في هذا اللّامكانِ الذي لا يمكنُ الوصولُ إليه أو إعادتُه، وبالتّالي لا يمكنُه الإستئنافُ منه إلى أيّ زمنٍ آخر، وبعنادِه هذا صارَ على تماسٍ متواصلٍ مع الموتِ الذي يشكّلُ في النّصِّ نقطةَ ارتدادٍ دائمةٍ.

ISBN 9786259821955

www.marfaa.org
info@marfaa.org
hani@marfaa.net
P.OBox: 1460-rawche
Beirut-Lebanon

ترجمات

مرفأ للثقافة والنشر

www.palms-news.com